مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 1-17

"الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى معلمات رياض الاطفال"

جنان رزاق عزيز عباس أ. د. ايمان علي عباس الخفاف
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
ahmedjanasaif@gmail.com iman3w@yahoo.com

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي التعرف على الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى معلمات رياض الاطفال، حيث تبنت الباحثتان مقياس روتر (Rotter, 1967)، وتكون المقياس بصيغته النهائية من (25) فقرة طبقت على عينة تألفت من (150) معلمة من معلمات رياض الاطفال في المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية والتي اختيرت بطريقة عشوائية، وتم التحقق من صدقه وثباته من خلال استخراج الصدق بطريقة الصدق الظاهري وصدق البناء واما الثبات فقد تم استخراجه بطريقة اعادة الاختبار ومعامل الفاكرونباخ، وتوصلت النتائج الى أن افراد عينة البحث لديها ثقة اجتماعية متبادلة.

الكلمات المفتاحية: الثقة الاجتماعية المتبادلة ، معلمات رياض الاطفال.
ملاحظة :- البحث مستل من رسالة ماجستير.

مشكلة البحث:

للمعلمة دور مؤثر وفعال كونها المسؤولة الاولى عن سير العملية التعليمية في الروضة فهي تعيش فيها بكل حالاتها وتعرف مشاكلها وحاجاتها بالإضافة الى معرفة قدرات وحاجات الاطفال و البيئة المحلية، فكل هذا يتطلب مهارة وكفاية و دراية خاصة من قبل معلمة الروضة. حيث تتم ادارة الاعمال من خلال العلاقات والثقة الاجتماعية المتبادلة، فالناس بحاجة للثقة في علاقاتهم مع زملاء العمل ومع رؤسائهم وعملائهم للقيام بأي مهمة، فبناء الثقة يجعل المؤسسة تعمل بكفاءة وفعالية اكثر فهي ببساطه تعني الائتمان وعكسها هو الارتياب والشك وهذا بالضبط ما يعرقل العملية التربوية التعليمية ويحد من ادائها. (الغامدي، 2015، ص: 6). علاوةً على ذلك تؤثر الثقة الاجتماعية المتبادلة في العلاقات البشرية على كافة المستويات، فقد اشتق العالم روتر(Rotter) مفهوم الثقة الاجتماعية المتبادلة من نظرياته في التعلم الاجتماعي عن طريق ملاحظته للنزاعات والعنف في المجتمع الامريكي في الستينيات من القرن العشرين آنذاك، وما ولد من صراعات نتيجة تدهور ثقة الافراد بمؤسساتهم بسبب جرائم الكراهية والتفرقة والعنصرية بين افرادها والتي تعتبر نوعا من الجرائم ذات الأثر الاجتماعي المدمر، فكتب في ما يخص ذلك ما يأتي " كلما زاد اعتماد الفرد على الاخرين، ضعفت الثقة بين الناس وبدأ النظام الاجتماعي بالانهيار". (Rotter, 1975, P: 445).

فمن هنا نحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل المثار:

ما مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى معلمات رياض الاطفال؟

اهمية البحث:

تعد مهنة التعليم في مؤسسات رياض الاطفال من المهن المهمة التي يقف عليها عماد المجتمع، اذ انها تعد وتبني الاساس القوي المتين، اذ يؤكد علماء النفس والباحثون على ان افادة الطفل من التحاقه بالروضة يتوقف على شخصية وكفاءة المعلمة الى حد كبير، اذ تحتل معلمة الروضة المرتبة الثانية بعد الاسرة مباشرة من حيث دورها في تربية وتعليم الطفل المهارات الاساسية اللازمة للحياة الاعتيادية. (الناشف، 2003، ص: 30). ومن الاسباب الرئيسية لنجاح العلاقات في داخل المؤسسات

هي الثقة، حيث تستند اساسا على التوقعات الايجابية فيما يتعلق بسلوك الاخرين، وكذلك الثقة المرتبطة بالنتائج المستقبلية المتوقعة، تلعب دورا نشطا في ادارة العلاقات المعقدة مع الرؤى التقليدية. (هول ولندزي، 1971، ص: 537). اذ تؤدي الثقة الاجتماعية المتبادلة دور المفتاح لرفع روحية العمل الجماعي والتفاعل الاجتماعي والسلوك المسؤول. (Rusbult, 2011, P: 669). وتعد عنصراً حيوياً في العلاقات الشخصية وعلاقات العمل، إذ توفر الثقة أسس قبول المجهول والتعامل مع التعقيدات الخارجة عن سيطرتنا، مما يؤدي إلى فرص جديدة لاكتساب المعارف والخبرات. (Luhmann, 1979، P: 205). وتؤدي دوراً حيويا في التعاون في مكان العمل لأنها تخلق فرصاً لمختلف الأفراد، وفرق العمل معًا، مما يزيد من قدراتهم البدنية والفكرية.

(Dirks and Wolverine, 2006, P: 113)

هدف البحث:

التعرف على: الثقة الاجتماعية لدى معلمات رياض الاطفال.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمعلمات رياض الاطفال في محافظة بغداد / الرصافة الثانية للعام الدراسي 2021 – 2022.

مصطلحات البحث:

•**الثقة الاجتماعية المتبادلة:** عرفها دوتش (Deutsch, 1958) :

"الرابط الوثيق الذي يربط العلاقات بعضها ببعض، وتوفر الشعور بالأمان وتعطي معنى للعلاقات وهي مسؤولة إلى حد كبير عن التعاون بين الإفراد".(Deutsch, 1958,P: 265) .

روتـر (Rotter, 1967) :

"توقع تعميمي يكونه الفرد، بإمكانية التعويل على ما يصدر عن فرد اخر او جماعة اخرى، من كلمة أو وعد او تصريح لفظي او مكتوب" (Rotter, 1967, P: 1).

التعريف النظري للثقة الاجتماعية المتبادلة:

تبنت الباحثتان تعريف روتر (Rotter, 1967) كونهن تبنتا الأنموذج النظري له.

التعرف الاجرائي للثقة الاجتماعية المتبادلة:

هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من خلال إجابتها عن فقرات مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة المعد لأغراض هذا البحث.

•**معلمات رياض الاطفال:** عرفها وزارة التربية (1978):

"تلك المعلمة التي تعمل وتشرف عليها وزارة التربية وترتبط بعقد معها، وتساهم في تنظيم النشاط التربوي والاجتماعي وحسن سير الاعمال في الروضة وفقاً لما يضعه مجلس الهيئة التعليمية من برامج ولما تعهد اليهن مديرة الروضة من مهمات يراعى فيها حسن التوزيع واتفاقها مع المهمات التربوية الاخرى المعهودة اليهن، وتبعا لما تصدره وزارة التربية من تعليمات" .

(وزارة التربية العراقية، 1978، ص: 3).

الفصل الثاني:

ان دراسة الثقة لها تاريخ طويل وغني في مجال التنمية البشرية فمنذ أكثر من أربعة عقود، اصر إريكسون (Erikson, 1963) على ان التجارب الأولى التي يمر بها الرضيع مع والدته او المربي تستند اساسا إلى الثقة وفقا لأريكسون، فإن التنقل الناجح للرضيع خلال مرحلة الثقة في التنمية أمر بالغ الأهمية لمستقبل الطفل الوظيفي العاطفي والاجتماعي. (Erikson, 1963, P: 255). كما واختلف روتر (Rotter, 1969) مع اريكسون في مفهوم الثقة، وشدد على ان لا يختلط تعريفه للثقة الاجتماعية المتبادلة بتعريف اريكسون للثقة الاساسية، أي الثقة التي تنشا في مرحلة الرضاعة مبكرا بتأثير اسلوب الام ورعايتها لرضيعها. (Katz & Rotter, 1969, P: 658)، فالثقة في مفهوم روتر (Rotter, 1969) هي ثقة الفرد باخرين ومن الممكن ان لا يمتلك خبرة شخصية كبيرة معهم بالرغم من دورهم المهم في حياته، ولكي يحدد الفرد مدى ثقته بمجتمعه عليه ان يعمم خبراته عن درجة تنفيذ الاخرين لوعودهم من المواقف التفصيلية الصغيرة الخاصة الى المواقف الاجتماعية العامة. (Rotter, 1969, P: 2) . ويرى بولبي (Bowlby, 1986) ان جودة التفاعل المبكر بين الام والرضيع تؤثر على ادراك الرضيع للعلاقات الاجتماعية المستقبلية، بالتالي فان الام التي تكون حساسة ومستجيبة لرضيعها سيولد تطورا نموذجيا معرفيا لديه للعلاقات الاجتماعية التي تشمل الجدارة بالثقة والاعتمادية. (Bowlby, 1986, P: 165). على النقيض من ذلك، اذا كانت الام غير حساسة لاحتياجات الرضيع وفشلت في الاستجابة له او استجابت بطريقة غير مناسبة، سيؤدي ذلك إلى تطوير الطفل لنموذج معرفي للعلاقات على أنها غير آمنة وغير موثوقة.

. (Schore, 2000, P: 201 – 269)

قدم روتر (Rotter, 1967) مفهوم الثقة الاجتماعية المتبادلة بين الاشخاص، واصر على هذا المفهوم من اجل تعلم يقوم على المصداقية والثبات، كما وربط توقعات حل المشكلات بالأفكار المتعلقة بالثقة الاجتماعية المتبادلة بين الاشخاص، والضبط الداخلي والخارجي للتعزيز، وأدى هذا المفهوم إلى ابحاث هامة، وعنه نشأت مؤخرا طريقة التفاوض في التعليم. (العبسي، 2007، ص: 2).

ثانيا/ نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان روتر (Rotter, 1967):

نشأت هذه النظرية من مبادئ كل من نظرية التعلم والشخصية، محققة تكاملا بين ثلاثة اتجاهات تاريخية واسعة في علم النفس هي : السلوك و المعرفة والدافعية، وتؤكد على انماط السلوك التي يجري تعلمه نتيجة لتجربة فردية يتم اعمامها في العلاقات مع الاخرين، والتي تتطور مع مرور الوقت. ومن جانبه صنف روتر نظريته على انها نظرية تعلم اجتماعي لأنها تؤكد على الحقيقة القائلة ان اشكال السلوك يجب تعلمها في المواقف الاجتماعية ترتبط مع الحاجات التي يتطلب ارضاؤها توسيط اشخاص اخرين. كما ادت ملاحظاته التجريبية حول الفروق الفردية إلى تحفيز أكثر عمومية في نظريته التي ركز فيها على أربعة مفاهيم رئيسة هي:

(Rotter & Hochreich, 1970, P: 255)

1. **السلوك المحتمل**: هو احتمال الانخراط في سلوك معين في موقف معين، هناك العديد من السلوكيات التي يمكن للمرء أن يشارك فيها. ويشير السلوك المحتمل إلى احتمال حدوث الاستجابة المعينة التي تحدث في حالة معينة، ويستخدم روتر السلوك كمصطلح واسع للإشارة إلى فئة واسعة من الردود التي تشمل التحركات العلنية، والتعبيرات اللفظية، وتفاعلات الفرد المعرفية والعاطفية في اي حالة معينة، ويمكن للفرد أن يتفاعل في عدد من المواقف من مختلف الطرائق.

(Rotter, 1967, P: 316)

2. **التوقع:** التوقع هو الاحتمال الذاتي بأن يؤدي سلوك معين إلى نتيجة معينة وتكون معروفة، وان وجود توقعات عالية أو قوية يعني ان الفرد واثق من ان السلوك سيؤدي إلى النتيجة. ويتم تشكيل التوقعات على أساس الخبرة السابقة، فكلما أدى السلوك إلى التعزيز في الماضي، زادت قوة توقع الشخص بأن السلوك سيحقق النتيجة المتوقعة. بالإضافة إلى ذلك لا يحتاج الناس إلى خبرة مباشرة في توقع سلوك معين، بل ان ملاحظاتنا لنتائج سلوكيات الآخرين تؤثر على توقعاتنا ايضا، فإذا رأينا شخصا آخر يعاقب على سلوك معين فلا يتعين علينا تجربة العقوبة شخصيا لتكوين توقع بأن هذا السلوك من المحتمل أن نعاقب عليه(Rotter, 1980, P: 493).

كما صنف روتر التوقعات الى نوعين:

•**التوقعات الخاصة:** وهي تلك التوقعات الخاصة بالفرد نفسه والذاتية المكتسبة من موقف معين بذاته، وهذه التوقعات قابلة للتعديل عن طريق إحداث تغيرات في الموقف الخاص بالفرد نفسه.

•التوقعات العامة: وهي التوقعات الذاتية للفرد في عدد من المواقف المتنوعة وهي الاكثر تناسقا وثباتا نسبيا في المواقف المختلفة، و تستعمل عند إدراك تشابه في مختلف المواقف، لذلك يكون التصرف نحوها بأنماط متشابهة من السلوك. (عبدالله، ٢٠٠٩، ص: 494 – 496).

3. **قيمة التعزيز**: قيمة التعزيز هو اسم آخر لما بعد نتائج سلوكنا، ويشير التعزيز إلى مدى صحة هذه النتائج التي نريد أن تحدث والتي تنجذب إليها قيمة تعزيزية عالية، بعكس الأشياء التي لا نريد أن تحدث والتي نرغب في تجنبها حيث ان لها قيمة تعزيز منخفضة. فالبيئة الاجتماعية لها أهمية أساسية في تشكيل سلوكنا مثل الموافقة والحب والرفض، وهي تأثيرات قوية على سلوكنا وغالبا ما تكون المعززات الأكثر أهمية هي القبول الاجتماعي. ويختلف الناس في معنى واهمية التعزيز لديهم، اي بمعنى قد تمثل النتيجة نفسها نجاحًا لشخص بينما يبدو الأمر وكأنه فشل لشخص آخر.

(Rotter, 1980, P: 26).

والقيمة التعزيزية تتشابه الى حد ما مع التوقعات ذات العلاقة بمعززات مختلفة قائمة على خبرات ماضية وخارج هذه الترابطات تتشكل توقعات المستقبل مما يعني وجود علاقة بين القيمة التعزيزية والنتيجة المتوقعة. (حسانين، 2012، ص: 89).

4. **الوضع النفسي:** يمثل الموقف النفسي فكرة روتر بأن تجربة كل فرد في البيئة فريدة من نوعها، ويعتقد روتر أنه من المهم دائما مراعاة ان الاشخاص يفسرون نفس الموقف بشكل مختلف، حيث سيكون لدى الأشخاص المختلفين توقعات مختلفة وقيم تعزيزية مختلفة في الموقف نفسه.

(Rotter, 1980, P: 26).

الفصل الثالث:

بعد اطلاع الباحثتان على الادبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وجدت الباحثتان ان انسب مقياس لبحثهما هو مقياس روتر (Rotter, 1967) كونه يعد من المقاييس العالمية وجرى استخدامه في دراسات عالمية تحقق فيها صدق بناء المقياس، اضافة لذلك وجدتا انه صالح لقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة كونه تم استخدامه في البيئة العراقية وفي محافظة بغداد تحديدا من قبل (الزهيري، 2018)، حيث تكون المقياس من (25) فقرة جمعت بياناتها من فئات متعددة في المجتمع يتفاعل معها الفرد مثل السياسيين والقضاة والمنظمات والمعلمين والبائعين والطلبة وغيرهم، وكان المقياس ذا تدرج خماسي وفقا لطريقة ليكرت تراوحت من موافق جدا الى غير موافق اطلاقا. اضافة الى ذلك، وضع روتر مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة لقياس الثقة نحو الانسانية ولكن ليس على شعب معين في ابحاثه، وركز على الثقة العامة للناس وسمات الشخصية التي تظهر في

الاحداث اليومية. كما تبنت الباحثتان المقياس لكونه مشتقاً من نظرية التعلم الاجتماعي وكونه اداة مناسبة لقياس سمة الثقة الاجتماعية المتبادلة لعينة البحث بحسب رأي السادة الخبراء.

وصف مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة:

تكون مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة لروتر(Rotter, 1967) من (25) فقرة، وأمام كل فقرة (5) بدائل هي (موافق جدا، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق اطلاقا) وأمام كل بديل وضعت خمسة درجات (5، 4، 3، 2، 1)، وان اعلى درجة محتملة على المقياس هي (125) واقل درجة محتملة هي (25) والمتوسط الفرضي هو (75).

صدق الفقرات وصلاحيتها:

الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يكون قادراً على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجلها (الزوبعي وآخران،1981، ص: 39). ويقوم على فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيسه، وغالبا ما يقرر ذلك مجموعة من المتخصصين (عبد الرحمن ، 1998، ص: 183). وبما أن الحكم قد يتصف بدرجة من الذاتية ، لذلك يعطى المقياس لأكثر من محكم ويتفق هذا الاجراء مع ما أشار إليه ايبل (Ebal, 1972)، الا ان أفضل وسيلة هـو قيام عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات للمقياس. (Ebal, 1972, P: 78). وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما قامت الباحثتان بعرض مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة المكون من (25) فقرة على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (10) محكما، وقد ابدوا رأيهم حول صلاحية الفقرات من حيث صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس، ووضوح التعليمات، واجراء التعديلات او الحذف او الاضافة، وتم اعتماد نسبة (80 %) على الفقرة لتعد مقبولة في المقياس، وفي ضوء آراء المحكمين تم ابقاء جميع فقرات المقياس وهي (25) فقرة من اصل (25) فقرة

تصحيح المقياس:

يقصد بتصحيح المقياس هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك بجمع الدرجات التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس، وقد تم تحديد خمسة بدائل متدرجة للاستجابة في القياس وهي: موافق جدا (5) درجات، موافق (4) درجات، متردد (3) درجات، غير موافق درجتان، غير موافق اطلاقا درجة واحدة.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

إن الهدف الأساس من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم بموجبها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، والقوة التمييزية تعني قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد المميزين في الصفة التي يقيسها المقياس، والأفراد الضعاف في الصفة نفسها، ومن ثم فهي تعمل على الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Ebal ,1972, P: 392). إذ يعتمد الصدق والثبات على خصائص تلك الفقرات (Magnusson, 1967, P: 197). ولغرض إيجاد القوة التمييزية فقد اتخذت الخطوات الاتية:

1. طبق المقياس على عينة بلغت (160) معلمة (عينة التحليل الاحصائي).
2. رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة تنازلياً من أعلى درجة إلى ادنى درجة.
3. تم تعيين الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات (المجموعة العليا) والـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ درجة (المجموعة الدنيا).
4. حسب عينة البحث فان عدد أفراد العينة (160) معلمة فقد بلغت نسبة الـ (27%) في كل مجموعة (43) معلمة للمجموعتين العليا والدنيا وبذلك. تكون لدينا مجموعتان بأكبر حجم ممكن وأقصى تباين. (Mehrens & Lehman,1973, P: 77).

5. إن اتخاذ مثل هذا الأجراء يعد من أكثر التقسيمات تميزا لمستويات الضعف والامتياز وتعتمد على تقسيم الدرجات على طرفين علوي وسفلي، بحيث يتألف القسم العلوي من الدرجات التي تكون نسبة (27%) من الطرف الممتاز ويقابلها النسبة نفسها من الطرف الضعيف. (السيد، 1979، ص: 538).
6. تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكل مجموعة على حده، ولكل فقرة من فقرات المقياس واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-Test) وبدرجة حرية (84) درجة، وبمستوى دلالة (0.05)، فتبين أن جميع فقرات المقياس مميزة لان القيم المحسوبة كانت أعلى من القيم التائية الجدولية (2,000)، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)
القيم التمييزية لفقرات مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين والقيم التائية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
1	4.53	0.67	2.63	1.68	6.93
2	4.37	1.13	2.09	1.19	9.084
3	4.65	0.65	2.42	1.35	9.774
4	4.19	0.88	1.77	1.09	11.34
5	4.26	0.93	2.65	1.43	6.175
6	4.44	0.8	1.95	1.23	11.12
7	4.4	0.69	2.56	1.48	7.349
8	4.4	0.95	2.47	1.18	8.33
9	4.51	0.98	2	1.07	11.33

7.24	1.38	2.35	0.93	4.19	10
7.985	1.48	2.44	0.83	4.51	11
10.29	1.39	2.02	0.8	4.53	12
6.524	1.56	2.35	1.04	4.21	13
7.826	1.52	2.67	0.65	4.65	14
8.827	1.28	2.12	0.89	4.21	15
8.52	1.34	2.67	0.72	4.65	16
10.06	1.34	2.09	0.83	4.51	17
7.235	1.42	2.7	0.74	4.47	18
6.839	1.13	2.14	1.33	3.95	19
8.317	1.31	2.44	0.94	4.49	20
8.678	1.43	2.4	0.92	4.65	21
6.595	1.2	2.37	1.09	4	22
5.58	1.34	2.14	1.33	3.74	23
6.322	1.43	2.65	1.07	4.37	24
11.57	1.01	1.56	1.19	4.3	25

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

أوضح بيرز (Peers, 2006)ان احدى الطرائق للتحقق من الاتساق الداخلي في المقاييس النفسية هي طَريقَة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، لأنه يعد إشارة الى تجانس فقرات المقياس في قياسه للظاهرة السلـوكية، اي ان كل فقرة من فقرات المقياس، تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه كل المقياس. (Peers, 2006, P: 29) . تم حساب معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس. (عبد الرحمن، 1998، ص: 154). وعند اختبـــار دلالة معاملات الارتباط أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية (0,05). كما في جدول رقم (2).

جدول (2)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.41	6	0.67	11	0.6	16	0.69	21	0.68
2	0.55	7	0.56	12	0.7	17	0.75	22	0.53
3	0.57	8	0.53	13	0.61	18	0.54	23	0.55
4	0.66	9	0.66	14	0.57	19	0.51	24	0.45
5	0.5	10	0.59	15	0.6	20	0.55	25	0.65

المؤشرات السيكومترية لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة، مؤشرات الصدق والثبات:

الصدق:

يعد مفهوم الصدق من أكثر الخصائص الأساسية التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس، وقد تحقق الصدق في المقياس الحالي بإيجاد نوعين من الصدق هما:

الصدق الظاهري: لا شك أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي عن طريق عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين بالتربية وعلم النفس والأخذ بآرائهم في مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الغريب، 1985: 679)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق الثقة الاجتماعية المتبادلة من خلال عرضه على المحكمين للحكم على صلاحية فقرات المقياس.

صدق البناء: تحققت الباحثتان من صدق البناء لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة من خلال حساب معاملات تمييز الفقرات، فضلا عن إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وتعد هذه الإجراءات مؤشرات صدق البناء لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة في البحث الحالي، فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذه المؤشرات يمتلك صدقاً بنائياً. (الزوبعي وآخرون، 1981 ص: 43).

الثبات:

يقصـد بالثبات مدى الاتساق، في الظاهرة نفسها، بمعنى اوضح ان درجـات المقياس تكون ثابتة اذا تمكنت من قياس سمة معينة بطريقة متسقة في الظروف المتباينة التي تؤدي الى اخطاء القياس، فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق او الدقة في القياس (علام ،2000، ص: 131).

وقد تم الاشارة الى وجود طرائق عدة لقياس الثبات منها:

•طريقة إعادة الاختبار:

قامت الباحثتان باستخراج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار على عينة مؤلفة من (40) معلمة اختيروا عشوائيا من رياض الاطفال في الرصافة الثانية من روضة (السنابل والبسمة والفارس والياسمين)، ثم اعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور (15) يوما، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون أتضح أن معامل الثبات للمقياس قد بلغ (0,90)، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس.

•معامل ألفا للاتساق الداخلي:

يتم استعمال هذه الطريقة في استخراج ثبات المقياس ويعتمد حساب الارتباطات بين درجات الفقرات على اساس ان كل فقرة من فقرات المقياس قائمة بذاتها (Graham & Lilly , 1984 , P: 34).

وقد أشار ثورندايك وهيجن (1989) إلى ان الثبات في هذه الطَريقَة يعتمد على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس. (ثورندايك وهيجن، 1989، ص: 79). ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة اعتمدت الباحثتان على جميع استمارات عينة البحث ثم تم استعمال معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة (0.92) هو معامل ثبات عال حسب المحك الذي وضعه نللي. (Nunnaly ,1970, P: 196) والجدول (3) ادناه يبين ذلك.

الجدول (3)

معامل الثبات لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بطريقة أعادة الاختبار والفاكرونباخ

المقياس	معامل الثبات	
	إعادة الاختبار	معامل الفا كرونباخ
الثقة الاجتماعية المتبادلة	0,90	0,92

وصف مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بصورة نهائية:

يتكون مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة من (25) فقرة، وأمام كل فقرة (5) بدائل هي (موافق جدا، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق اطلاقا) وأمام كل بديل وضعت خمسة درجات (5، 4، 3، 2، 1)، وان اعلى درجة محتملة على المقياس هي (125) واقل درجة محتملة هي (25) والمتوسط الفرضي هو (75) درجة.

الفصل الرابع:

أظهرت نتائج البحث الحالي الخاصة بالعينة البالغ عددها (150) معلمة من مديريتي تربية الرصافة الثانية أن المتوسط الحسابي للدرجات على مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة قد بلغ (101.84) درجة بانحراف معياري (20.85) في حين بلغ المتوسط الفرضي (75) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (22.292) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (149)، حيث تشير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث كان لديهن ثقة اجتماعية متبادلة لان المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس من خلال المقارنة بين الأوساط الحسابية والمتوسط الفرضي والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد عينة البحث على مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
150	101.84	20.85	75	22.292	1.960	299	0.05	دالة

يتبين من الجدول (4) أن مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى معلمات رياض الأطفال أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وتعزو الباحثتان ذلك إلى ان الثقة الاجتماعية هو مفهوم عام وهو احد مظاهر حسن المعشر، حيث انها نتاج لمجموعة من التوقعات التعميمية التي تكتسب اثناء خبرة الانسان في الحياة وهذا ينطبق على معلمات الروضة، اضافة الى ان معلمة الروضة شريحة مهمة في المجتمع ولها تواصل وتفاعل معه، فأن الثقة الاجتماعية المتبادلة تنعكس تماما على سلوكياتهم وحالتهم النفسية تجاه الاخرين وهذا ما تبينه نتائج التحليل، بالتالي ان الثقة الاجتماعية المتبادلة ماهي الا سلوك انساني مرتبط بطبيعة البشر الناتج عن الارتباط بالتنشئة والعلاقات والظروف المحيطة به. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة توكودا واخرين (Tokuda et al., 2008)، ودراسة (حسن، 2021)، حيث اظهرت وجود ثقة اجتماعية متبادلة بين افراد العينة.واختلفت نتائج البحث الحالي مع دراسة (ابراهيم، 2014) و دراسة (عيدي، 2019) حيث اشارت الى تدني مستوى الثقة الاجتماعية لدى افراد العينة.

التوصيات:

1. نشر ثقافة الثقة الاجتماعية المتبادلة بين معلمات الروضة أو بيان دورها في نجاح المعلمات مهنياً واجتماعيا.
2. تأهيل المعلمات تأهيلاً علمياً وتقنياً مستفيدين من البرامج الحديثة المواكبة لمتطلبات العصر.

المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى مثل مديرات رياض الأطفال في بغداد.
2. دراسة الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بالكفاءة المهنية.

3. دراسة الثقة الاجتماعية المتبادلة وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل (الانهماك في العمل، والالتزام المهني) .

المصادر:

1. ابراهيم، سلام عبد (2014): التهكم وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة، جامعة بغداد، كلية الآداب (رسالة ماجستير)، بغداد، العراق.
2. ثورندايك، روبرت، واليزابيث هيجن، (1989): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب الأردني، عمان.
3. حسانين، عواطف محمد محمد (2012): سيكولوجية التعلم - نظريات عمليات معرفية وقدرات عقلية - ، ط 1، المكتبة الوطنية، القاهرة، مصر.
4. حسن، عهود نعيم (2021): ادراك المخاطر وعلاقته بالثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد، كلية الآداب (رسالة ماجستير)، بغداد، العراق.
5. الزهيري، محمد ثاير عباده (2019): اثر برنامج ارشادي بأسلوب التنظيم في تنمية الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى مدرسين المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية (رسالة ماجستير)، ديالى، بغداد.
6. الزوبعي، عبد الجليل، وابراهيم الكناني، محمد الياس بكر (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، موصل، العراق.
7. عبد الرحمن، محمد السيد (1998): نظريات الشخصية. دار قباء للنشر والطباعة، القاهرة ، مصر.
8. عبد الله، محمد قاسم (2009): الشخصية، دار المكتبي، دمشق، سوريا.
9. العبسي، محمد عبسي (2007): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
10. علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم النفسي والتربوي (اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة)، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
11. عيدي، جاسم محمد (2019): الاغتراب السياسي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة، مركز البحوث النفسية، المجلد 30، العدد 3، العراق.
12. الغامدي، حمدة عثمان (2015): فعالية برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الانسانية (رسالة ماجستير)، جدة، السعودية.
13. الغريب، رمزية، (1985): التعلم دراسة نفسية تفسيرية وتوجيهية، مكتبة الأنجلو المصرية، جامعة القادسية، كلية التربية، القاهرة.
14. مرتضى، سلوى(2004): مدخل الى رياض الاطفال، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
15. الناشف، هدى (2003): معلمة الروضة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
16. هول، ك. ولندزي ج. ، 1971: نظريات الشخصية، : ترجمة فرج احمد فرج واخرون، الهيئة المصري للتأليف والنشر، مصر.

.17 Bowlby, J. (1986): Attachment and loss, New York, Basic Books, Cambridge University Press.
.18 Deutsch, M. (1958): Trust and Suspicion, Journal Conflict Resolutions.
.19 Dirks D. L., K. T., , Wolverine, P. P. (2006): Direct and indirect effects of third-party relationships on interpersonal trust, Journal of Applied Psychology.
.20 Erikson .E.H. (1963): childhood and society . New york . Norton.
.21 Katz, H. , Rotter, J. (1969): Interpersonal Trust Scores of College Students and Their Parents, Child Development.
.22 Luhmann, Nikolas. (1979): Trust and Power. Chi Chester, England, John Wiley.
.23 Rotter , D. J., Hochreich, J. B. (1975): Have college students become less trusting?, Journal of Personality and Social Psychology.
.24 Rotter , D. J., Hochreich, J. B. (1975): Have college students become less trusting?, Journal of Personality and Social Psychology.
.25 Rotter, J. B. (1967): A new scale for the measurement of interpersonal trust. Journal of Personality.
.26 Rusbult al el . (2011): Developing and Assessing thinking skills. The Hague, Netherlands, international Baccalaureate organization
.27 Schore, A.N. (2000): Attachment and the regulation of the right brain Attachment , Human Development.
.28 Rotter J. B. (1980): Interpersonal trust, Trustworthiness and Gullibility, American Psychologist January.
.29 Ebal, R. L. (1972): Essentials of Educational Measurement, New Jersey.
.30 Magnusson, D. (1967): Test Theory, Translated from the Addison-Wesley Publishing Company, Swedish.
.31 Mehrens WA , Lehman I J (1973): Measurement and Evaluation in education and psychology, holt Rinehart , Winston, Inc. USA .
.32 Peers, I. S. (2006): Statistical Analysis for Education and Psychology Researchers,: The Taylor & Francize-Library, London.
.33 Graham, J.R, Lilly, R.S(1984): Psychological testing, new jersey, prentice - hall, Inc.
.34 Nunnaly ,J. (1970): introduction to psychological measurement, M, Grow, New York.
.35 Tokuda Y, Jamba M, Yana H, Fuji S, Inoguchi T (2008): Interpersonal Trust and Quality-of-Life, A Cross-Sectional Study in Japan. Japan.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 1-17

مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بصورته النهائية
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية
قسم رياض الأطفال
الدراسات العليا/الماجستير
عزيزتي المعلمة .....المحترمة.
تحية طيبة.....

عزيزتي المعلمة، يرجى تعاونك معنا للإجابة عن جميع فقرات المقياس بكل موضوعية وصراحة لما لذلك من اهمية كبيرة في تطوير البحث العلمي بشكل خاص وتطوير المجتمع بشكل عام وذلك من خلال وضع علامة (√) على احدى البدائل الخمسة (تنطبق دائما، تنطبق غالبا، غير متأكدة، تنطبق نادرا، لا تنطبق ابدا) لكل فقرة من فقرات المقياس، علما انه لا توجد اجابة صحيحة او خاطئة بقدر ما تعبر عن آرائكم الحقيقية اتجاهها. مع فائق الشكر والامتنان

الباحثة جنان رزاق عزيز

ت	الفقرة	موافق جدا	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق اطلاقا
1	النفاق أخذ بالارتفاع في مجتمعنا.					
2	على الفرد أن يكون يقضاً عند التعامل مع الغرباء حتى يتأكد انهم يستحقون الثقة.					
3	مستقبل البلد سيكون مظلما ما لم يتمكن من جذب أناس افضل في السياسة.					
4	الخوف او العقوبة هي التي تمنع الناس من مخالفة القانون وليس الضمير.					

5	قلة حضور المدرسين خلال الامتحانات يسفر عن زيادة الغش.					
6	يمكن الاعتماد عادة على الوالدين في تنفيذ وعودهم.					
7	الأمم المتحدة لم تكن فاعلة في حفظ السلام العالمي.					
8	القضاء هو المؤسسة الوحيدة الذي يمكننا جميعا من الحصول على معاملة عادلة.					
9	الناس سيخافون إذا عرفوا أن الأخبار التي يسمعونها هي محرفة.					
10	الناس لا يهتمون الا بمصالحهم الشخصية.					
11	على الرغم من وجود وسائل اعلام كثيرة إلا أنه من الصعب الحصول على وصف محايد للأحداث العامة.					
12	المستقبل يبدو واعدا.					

13	لو اطلع الناس على ما يحدث في السياسة الدولية لأصبحوا أكثر خوفا.					
14	المسؤولون المنتخبون مخلصون في وعودهم الانتخابية.					
15	الناس يثقون في النظام المتبع في تنظيم المسابقات الوطنية.					
16	يمكن الاعتماد على الخبراء في قول الحقيقة عند حدود معارفهم.					
17	يمكن الاعتماد على الوالدين في تنفيذ عقوباتهم.					
18	يمكن الوثوق بالأخرين بأنهم سيفعلون ما يقولون.					
19	في هذا الوقت على الفرد أن يكون حذرا والا فان شخصا ما سيستغله.					
20	الأشخاص المثاليون هم صادقون ويطبقون ما					

	يقولون.					
21	الباعة صادقون في وصف بضائعهم.					
22	الطلبة لا يغشون حتى لو أتاحت لهم ظروف الغش.					
23	معظم عمال الصيانة لا يستغلون جهل الناس في تخصصهم.					
24	الناس تزيف الحوادث من اجل الحصول على تعويضات مالية.					
25	يجيب الناس على استطلاعات الرأي العام بصدق.					

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 1-17

Mutual social trust among kindergarten teachers

Jenan Razaq Azez Abbas **Prof. Iman Ali Abbas Al-Khaffaf**
Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education
ahmedjanasaif@gmail.com iman3w@yahoo.com

Abstract:

The current research aims to identify the mutual social trust among kindergarten teachers, where the researcher adopted the Rotter scale (Rotter,1967), and the scale is in its final form of (25) paragraphs applied to a sample of (150) kindergarten teachers in the General Directorate of Education The second Rusafa, which was chosen randomly, and its validity and stability were verified by extracting honesty by the method of apparent honesty and construction honesty.